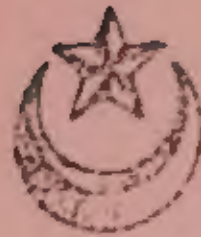


مكتبة علوم النسب
اللهم صل على محمد وآل محمد



حسين اثبات اتصال نسب السادة العلويين
(الحسينيين والاشراف)
« الحجازيين الحسينيين ببيدنا محمد سيد المرسلين »

مؤلفه

العلامة السيد عمر بن سالم العطاس باعلوى
(المدرس بالمسجد الحرام المكي)

وهو

جواب عن سؤال ورد اليه حفظه الله

« طبع في مصر سنة ١٣١٧ هجرية »

الحمد لله الذي أوجب على عباده حب أهل بيت بيته

وأوقف عليه كمال الايمان وجعل وجودهم دليلا على بقاء الخير
وان بقاؤهم لاهل الارض امان وانهم النجوم الذي يستضاء
بهم وحكم بكفر من لهم أهان والصلوة والسلام على سيدنا
محمد الذي لم يطلب من أمته أجرا الا مودتهم كما ورد في
البيان وعلى آله الذين تقدم الآله بالصلوة عليهم قبل الملائكة
وقبل الانس والجان وعلى اصحابه الدين حفظوه في أهله
وتبعهم التابعون وتبعهم على ذلك خلفاؤنا من سلاطين آل
عثمان وسلم وشرف وعظم الى آخر الازمان
اما بعد فانه رفع لي سؤال من بعض من يعز علي من

الاخوان أصلح الله لى ولهم الشأن فى خصوص نسب السادة
 العلويين وحكم منكر اى شريف اوسيد كان فاجبت على ذلك
 حسب الامكان مع اشتغال الفكر والقلب بما يلزم للانسان
 ولم استطع مدحهم بما فيهم لعجزى عن مدح من كان جبريل
 خادما لا بيهم فانظره مع جوابه بالامعان واصاح ايها الناظر
 مافيه من خطاء اوسبق لسان وارجوا ان تجده موافقا للصواب
 وعلى الله المعتمد واليه المآب

السؤال

ما قول علماء المسلمين أيد الله بهم الدين وحفظ بهم الوجود
 من نزغات الملحدين فى نسب السادة العلويين المشهورين بمكة
 والمدينة وحضر موت والاستانة ومصر واليمن وجاوه والهند
 وغيرها من سائر ديار المسامين هل هو متصل بسيدنا الامام
 الحسين ابن سيدنا الامام على بن ابي طالب كرم الله وجهه
 بواسطة اتصاله بالسيد احمد بن عيسى المهاجر من البصرة الى
 ارض حضر موت بطريق صحيح شرعى ام لا وهل فى انكار
 اتصاله بسيدنا الحسين رضى الله عنه بواسطة انكار اتصال نسب

السيد احمد بن عيسى بسيدنا الحسين اذاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم وما حكم المنكر لذلك الاتصال وهل يجوز الامتناع عن اطلاق لفظ السيد على احدهم عند ندائه أو الكتابة له ولو تأذى به ذلك السيد لانه صار علامة على التعظيم لهم وتركه بلا عذر دليل على التحقير بعد ان اجتمعت كافة المسلمين خواصهم وعوامهم على هذا الاطلاق بلا نزاع ولا شقاق جيلا بعد جيل وقرنا بعد قرن وخلفا بعد سلف وهما يكون منكر ذلك من المفسدين في الارض بعد اصلاحيها الميحيين للفتن بعد خمود نارها المفرقين لكلمة المسلمين بعد اجتماعها الخائنين لله ورسوله وأئمة المسلمين وعامتهم المؤذنين لاولياء الله المعادين وهل يكون غير العلويين ممن ثبت اتصاله باحد الحسنين رضي الله عنهما في ظواهر الشرع مثلمهم في استحقاق التعظيم وتأكد حرمة الايذاء والتحقير وعدم جواز الامتناع من اطلاق لفظ السيد عليه وهل يصدق المدعى لهذا النسب الشريف لجبرددعواه له ولا يقابل بالتكذيب ولا يكلف باثباته بالوجه الشرعي الا اذا تضمنت دعواه هذه ابطال حق للغير

أو مشاركته فيه وهل ثبت اتصال نسب الاشراف الساكنين
بالحجاز وغيره بالامام سيدنا الحسن بن علي بن ابي طالب
كرم الله وجهه بدليل آكد في الصحة مما ثبت به اتصال
نسب السادة العلويين بسيدنا الحسين بن علي كرم الله وجهه
ام هما سواء افتونا اثابكم الله

الجواب

اللهم هداية للعرب اعلم ان اتصال نسب السيد احمد
بن عيسى المهاجر الى الديار الحضرية بسيدنا الامام الحسين
بن علي كرم الله وجهه الذي هو واسطة اتصال نسب السادة
العلويين المذكورين بالحسين بن علي امر ثابت بطريق
صحيح شرعي وهو الشهرة والسمع الثابتان بالضرورة الحسية
التي لا ينكرها احد واما كون الشهرة والسمع طريقان
شرعيان لثبوت اتصال النسب المذكور بسيدنا الحسين فهو
مما اتفت عليه كلمة ائمة المذاهب الاربعة بل لا نعرف مخالفة
احد لهم في ذلك لا من اهل السنة والجماعة ولا من غيرهم
قال العلامة محمد المكي في رسالته السيف الرباني في عنق

المعترض على السيد الجيلافي التي قرظ له عليها ما ينوف عن
 اربعين عالماً من علماء افريقية ما نصه فان النسب ثبت
 بالاستفاضة على الالسن الغير المحصورة وهذا الحكم اتفقت
 عليه مذاهب الائمة الاربعة التي هي محيط دائرة السنة المحمدية
 اما النص عليها في مذهبنا المالكي فهو معلوم في شرح المختصر
 الخليلي والتحفة وغيرها واما اتفاق الائمة الثلاثة على ذلك
 الحكم فهو مسطور في دواوينها ومن اراد تحقيق المطالعة
 فقد صرح به عالم المذاهب ومحقق مداركها سيدي عبدالوهاب
 الشعران في الميزان فالامام أبو حنيفة يعمل بالاستفاضة
 في خمسة اشياء منها النسب والامام مالك في تسعة عشر منها
 النسب والامام الشافعي في ثمانية منها النسب والامام احمد
 ابن حنبل في تسعة منها النسب فهو متفق عليه عند جميعهم
 قال المحقق القسولي في شرحه على التحفة ما نصه قيل لا ين
 القاسم اي شهد بانك ابن القاسم من لا يعرف اباك ولا انك
 ابنه الا بالسمع فقال نعم يقطع بهذه الشهادة ويثبت بها النسب
 والارث قال ابن رشد لا خلاف في هذا لان الخبر اذا انتشر

افاد العلم انظره ان شئت فقد اطلال بما يؤيد ذلك وقال أيضاً
 في محل آخر يعمل بالسماع في النسب ولو في الشرف اه
 والانساب تحاز كما تحاز الاملاك كما قاله الامام مالك ونقله
 الاجهوري في فتاويه فقال والناس مصدقون ، في انسابهم كما
 قاله سيدى خليل في التوضيح وأيده الامام بن خلدون في
 مقدمته في اثبات الشرف فقال وقد افتى في مثل هذه النازلة
 شيخ اشياخنا عالم البسيطة سيدى ابراهيم الرياحى رئيس
 الشورى المالكية في القطر الافريقى برسالة نقل فيها عن الاعلام
 ان الناس مصدقون في انسابهم ولو في الشرف وحكم بوجوب
 الحد على من نفي نسباً ثابتاً ونقل في ذلك نصوصاً مثبتة من المدونة
 وغيرها وختمها بقوله واعل هذا القدر كاف لمن اكتنحت
 بصيرته بنور التوفيق وإن كان نطاق الاحاطة بتفاصيل النازلة
 يضيق

هذا وفي تنوير الابصار متن الدر المختار ولا يشهد من
 رأى خطاه ولم يذكرها وكذا القاضى والراوى ولا بما لم يعاينه
 الا فى النسب والموت والنكاح والدخول وولاية القاضى وأصل

الوقف وفي رد المختار نقلا عن الطبقات السنية للذهبي في
ترجمة ابراهيم بن اسحاق من نظمه

افهم مسائل ستة واشهد بها من غير رؤياها وغير وقوف
نسب وموت والولادونا كح وولاية القاضي واصل وقوف

وفي رسالة للعفيف عبد الله بن حسن الكازروني الحنفي

نقلا عن معين الحكم تأليف العلامة علاء الدين ابني الحسن

على الطرابلسي الحنفي مانصه قال بعضهم شهادة السماع لها ثلاث

مراتب المرتبة الاولى تفيد العلم وهي المعبر عنها بالتواتر

كالسماع بان مكة شرفها الله موجودة ومصر ونحو ذلك فهذه

اذا حصلت كانت بمنزلة العيان بالرؤية وغيرها مما يفيد العلم

المرتبة الثانية — شهادة الاستفاضة وهي تفيد ظنا قويا

يقرب من القطع ويرتفع عن شهادة السماع مثل ان يشهد

ان نافعا مولى ابن عمر وان عمر بن الخطاب وان علي بن ابي

طالب رضي الله عنهم اجمعين وان لم يعلم ذلك اصلا يجوز

الاستناد اليه ومنه اذا روى الهلال رؤية مستفيضة وراه الجم

الفقر من اهل البلد وشاع امره فيهم لزم الصوم او الفطر

من رآه ومن لم يره وحكمه حكم الخبر المستفيض لا يحتاج
فيه الى شهادة عند الحكم ولا تعديل

قال بعضهم — ومنها استفاضة التعديل والتجريح عند
قوم وما يستفيض عند الحكم من ذلك قال بعضهم من
الناس من لا يحتاج ان يسأل عنه الحكم لاشتهار عدالته ومنهم
من لا يسأل عنه لاشتهار جرمه وانما يكشف عن أشكال
وقد شهد ابن ابي حازم عند قاضي المدينة او عاملها فقال اما
الاسم قاسم عدل ولكن من يعرف انك ابن ابي حازم
فدل هذا على ان عدالة ابن ابي حازم لا يحتاج ان يسأل عنها
وهو لا يعرف شخصه لشهرته بالعدالة بل سأل ان يشهد عنه
على عينه انه ابن ابي حازم

المرتبة الثالثة — شهادة السماع وهي التي يقصد الفقهاء
الكلام عليها فالشهادة بالشهرة والسماع تقبل في اربعة اشياء
بالاجماع وهي النكاح والنسب والموت والقضاء لان هذه
الاشياء مما يشتهر ويستفيض فالشهرة والاستفاضة اقيمت
مقام العيان والمشاهدة كالاخبار اذا اشهرت عن النبي صلى

الله عليه وسلم فانها بمنزلة السماع منه الا ترى انا نشهد ان
ناقعا مولى ابن عمر وان عمر ابن الخطاب وان علي ابن ابي
طالب وان عبد الله ابن مسعود وانا لم ندرك هؤلاء ثم الشهرة
في هذه الاشياء تثبت بطريقتين احدهما حقيقة والاخرى
حكمة

اما الحقيقية فبان يخبر جماعة لا يتوهم تواطئهم على
الكذب فتشايخ الاخبار وتشتهر واما الحكمية فبان يشهد
عند رجل ان عدلان او رجل واصرأنا بلقظ الشهادة في
النكاح والنسب والقضاء المقصود منه

ثم نقل مثله عن شرح مواهب الرحمن ومثله وزاد
فاذا سمع من الناس ان فلانا ابن فلان الفلاني او ان فلانة
زوجة فلان وهو يدخل عليها او رأى رجلا قضي لرجل وسمع
من الناس انه قاضي البلدة او سمعهم يقولون ان فلانا مات
وسعه ان يشهد وان لم يعاين الولادة على قرأته او عقد النكاح
او تقليد الامام اياه القضاء والموت لانه يتعلق بها احكام تبقى
على مر الدهور فلو لم تجز الشهادة فيها بالتسامع لأدى

الى العرج وتمطيل ذلك الاحكام بخلاف البيع والهبة لانه كلام
يسمعه كل احدا

ونقل ايضا نحوه عن شرح الكنز للزيلعي وزاد
لان النسب قسمة يجمعون على انهم يشهدون بهذه الاشياء
بالشبهة لا ترى انا نشهد ان عليا تزوج فاطمة ودخل بها وان
شرح كان قاضيا وشرح بن الخطاب تزوج بنت علي ولو تعلقت
بحقيقة علم النسب لادى الى عدم الشهادة بها صلا لان
سبب النسب العلق ولا علم بالبشر فيه وسبب القضاء التولية
ولا ينظره لا يوزر ومثاله وكذا الدخول لا يعرفه الا الزوجان
فاكتفى في السكك بالادلة الظاهرة ما نقل من معتد كتب
مذهب السادة الاحناف حيث انه مذهب اهل السنة لا عظم
وولاية الاحكام في العلامة ابن حجر في التختة وعبارته ما
يثبت بالاستفظة وهو النسب والموت والعق والولاء وصل
الوقف الصحيح والنكاح والملاذ ومما يثبت بذلك ايضا ولاية
القاضي واستحقاق الزكاة والرضاع والجرح والتعديل ولا عسار
والرشد والغصب وان هذا وارث فلان اولا وارث له غيره

زيد المازوني وعزل الثاني وقد رآه جده منجدني
 الصدفي ولادة والجمال والمراشوقه القريب من المازني
 والكنز ولاسلام وارضية والساعة والصدفي ولاثرية
 والعمر ولاالاس ونما اكثر بشهادة الاستفاضة في نسب
 لانه امر لا مدخل لاروة فيه فمدت لهجه الى اعيان زيادة
 الاستفاضة

و اتصال نسب السادة المذكورين الى السيد محمد بن
 عيسى الزاجرو اتصال نسب السيد المذكور الى سيدنا الحسين
 بن سيدنا علي بن ابي طالب كرم الله وجهه امر ثابت مستفيض
 لدى العامة والخاص لا مدخل لنا من فيه ولا الادخل لانه
 مضبوط في شجرات متعددة تنوف عن المنسبين مفرقة في
 الاقاليم اعتنا بها السلف وفتدى بهم الخلف في مبهمة مستمرة
 حتى ان كثير من متأخري علماء مذهبنا الامام الشافعي بان
 يجوز الاعتماد من الحاكم والشاهد عليها لان مصنفيهما اعتنوا
 بتصحيحها جدا مع ان لهم غاية المعرفة والاصلاح على علم
 الانساب فن افنى بذلك العلامة الامام العارف بالله على بن

عمر العرشان الخيني في جواب سؤال ورد اليه وهو هل يجوز
اعتماد الباغي والمفتي والشاهد على كتب الشجرة في نسب آل
ابي علوي لحررة المعتمدة اذا كان من صنفها من الثقات ام لا
اباب بقوله نعم يجوز للحاكم الحكم بما فيها وللمفتي ان
يعتمد عليها اذا حصل بها العلم وكذلك للشاهد ان يشهد بما
فيها اذا حصل بها الجزم من غير ان يسند ذلك اليها كاستفاضة
ومنههم السيد ابو بكر بن محمد باقر في جواب سؤال
رفع اليه هل يجوز الاعتماد في الاحكام الشرعية على كتب
النسب كشجرة آل باعلوي كالتى فيها الشيخ عبد الله بن
شيخ العبدروس ذاتا ترى السادة بهريم كالجميعين على ذلك
فاجاب بقوله نعم يجوز الاعتماد على ذلك لان مؤلفها المذكور
من الائمة الثمينة لا ينقل الا عن علم وعن دليل ثم دل وقد
سئل الفقيه الملامه على بن عمر العرشاني وابو النتح الحسين
المزجد واجابا بمثل ما اجبت هو وصح على هذا الجواب جماعة
كالفقيه ابي بكر بن احمد بالعفيف والزميه محمد بن عبد الله
المهجراني فاذا علمت ما ذكر عرفت ان نسب العلويين نسب

شابت شرعاً لا مدخل للقدح فيه ونصوم من مذهب الامام
احمد بن حنبل مشهورة في كتب مقلدية وهي ثابت ما ذكر
ومما يدل على ثبوت هذا الاتصال في النسب الشريف
وشهرته حتى صار ضرورياً لا يكذبه الا من النسلخ من
الدين وخلع جلباب الحياء يبين ما ذكره العلامة ابن حجر
الهيتمي في مسائده عند ذكر اشياخه في اسانيد انخرقة حيث
قال ومن اجلهم القطب الجيب ابو بكر العيدروس قال المذكور
رضي الله عنه ان هذه طريقة جليلة عالية المقدار لان مشايخها
من اولهم الى آخرهم من آل البيت كل عن ابيه قال القطب
ابو بكر العيدروس لبستها من ابي القطب عبد الله العيدروس
من ابيه ابي بكر العيدروس من ابيه عبد الرحمن السقاف من
ايه محمد من ايه علي من ايه علوي من ايه محمد الذي
تشعبت منه النسب بنى علوي من ايه علي من ايه محمد من
ايه علي من ايه علوي من ايه محمد من ايه علوي من ايه
عبيد الله من ايه احمد من ايه عيسى من ايه محمد من ايه
علي من ايه جعفر الصادق من ايه محمد الباقر من ايه زين

العابدين من ابيه الحسين من ابيه على من رسول الله صلى
الله عليه وسلم اه ما ذكره فهل هذا الامام الحجة الذي اعتمد عليه
اكثر مقلدي مذهب الامام الشافعي في اعمالهم الدينية وعباداتهم
نسب الجيب احمد بن عيسى الى ان اوصل الى الامام الحسين
ونسب اليه من بعده وانهم هم أهل البيت عن غير علم أو
جراءة منه ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما
ليسوا من نسله أو ما فعل ذلك إلا عن علم وتفحص ويقين
تلقاه خلفاً عن سلف نهالاً تعمي لا بصار ولكن تعمي القلوب
التي في الصدور ويضام ما ذكره العلامة المحقق الشيخ محمد بن
حمد بن سعيد بن مسعود الملقب بالطاهر المشهور بابن عقبة في
كتابه لمسمى شجرة الوجود في الاخبار عن حال الوجود عند
ذكر خلافة المعتصم حيث قال وفي هذا العام وهو عام ٢٥٣ توفي
الولي الكبير العرف الشير السيد الشريف محمد بن علي بن محمد
بن علي بن علوي لعلوي المعروف بالفقيه المقدم رحمه الله تعالى
جد غالب سادة بني علوي بحضر موت جد هذا الشيخ واجتهد
وصار اليه المرجع في علم الظاهر ثم اقبل على العبادة وسلك طريق

القوم فثبت اليه الشيخ ابو مدين رجلا بفرقة الله وفقيه
الله عليه وحرز الكمال وعلو المقامات العالية وخدا عنه
غالب مشايخ حضرموت بفرقة المشوف وأهل من قدم من
اجداده الى ارض حضرموت السيد احمد بن عيسى فسكن
ارض حضرموت ومنه انتشرت الدرية العلوية بارض حضرموت
فذكر العلامة المذكور سيادة السيد وشرفه ونسبته الى
الذات المصطفوية هل كان جهلا او جردا كيف وهو شيخ
امام قدوة من أئمة الحديث بمكة المشرفة ومن انكر ذلك
فليتضر الى ترجمته في اسلاك الدرر الملهمة لاحول ولا قوة الا
بك وايضا ما ذكره الامام الشريف احمد ابن علي بن الحسين
المشهور بابن عتبة الحسني في نبذته من سلسلة الاشراف حيث
قال ذكر اولاد السيد الولي العارف بالله عيسى بن محمد بن
علي العريضي بن جعفر الصادق رضي الله عنهم اجمعين له من
الاولاد خمسة والاثنون ابنا ونفس بنات وذكر الشريف
المذكور في كتابه كلامهم من ليس له عقب ومن له عقب
الى ن قل واحد بن عيسى وله عقب منشر بحضرموت

والخدام فلم يزل ينتقل في البلدان متغرباً عن الإوطان حكمة
سابقة من الملك الديان حتى استقر مسكنه ومسكن ذريته
وذراديهم الى الآن بمدينة حضر موت تريم المشهورة بحضر
موت حماها الله وسائر بلاد المسلمين من الفتن بسرساكنها
الصلحين والاولياء والعارفين اهـ

وما ذكره العلامة الشريف محمد بن الحسين السمر
قندي المكي مولداً المدني منشأً في كتابه تحفة الطالب بمعرفة
من ينسب الى عبيد الله وابي طالب حيث قال قال المحققون
من اهل هذا الفن من اهل اليمن وحضر موت وعد جملة من
اهل العلم ممن له كمال المعرفة بعلم الانساب خرج السيد
الشريف احمد بن عيسى ومعه ولده عبيد الله في جمع من
الاولاد والقرايات والاصحاب وخدام من البصرة الى العراق
الى حضر موت واستقر مسكن ذريته واستطال فيهم بتريم
حضر موت فاولد عبيد الله علويّاً وعلوي اولد محمداً ومحمداً اولد
علويّاً وعلوي اولد عليّاً حالم قسم وعلى ولد محمد صاحب مرباط
ومحمد اولد علويّاً وعليّاً فاما علوي فله اربعة اولاد احمد وله

عقب وعبد الله لأعقب له وعبد الملائ وعقبه بالهد وعبد
الرحمن وله عقب وأما علي فله الفقيه المقدم محمد وله عقب
كثير وينسب لعلوى أهل حضر موت القاطنين بها وبغيرها
وهم سبعة نفوذ الأول آل أبي بكر الثاني آل عبد الرحمن
الثالث آل الدولة الرابع آل عبد الله الخامس آل أحمد السادس
آل علي بن الفقيه السابع آل علوى بمرباط

ما ذكر الشريف المذكور ومن اعظم من ترجم لهم
العلامة الخطيب في الجواهر السفاف في ذكر كرامات من
في تريم من السادة الاشراف ومن عاصرهم فيهم من الاكابر
اعراف وتلت النقل فيه بصحة نسبهم عن واحد وعشرين
شيخاً من علماء حضر موت واليمن قال وذلك على سبيل
الاحتصار فانصرف ان شئت

وذكر صحة نسبهم الشريف العلامة المحي في خلاصة
لاثر في عيان القرن الحادي عشر فقال مانصه وآل بعلوى
منسوبون الى علوى وهذه النسبة وان لم تكن من وضع العربية
لكم معروفة لاهل الديار الحضر موتية فانهم يازمون اسكنية

الالف بكل حال على لغة القصر فيقولون ابني علوى باعلوى وابني
حسن باحسن ولبني حسين باحسين وعلوى هو ابن تميم
الله بن احمد بن عيسى فانه جدهم الا كبر الجامع لنسبهم
ونسبهم مجمع عليه عند اهل التحقيق وقد اعتنى ببيانهم جمع
كثير من العلماء وذكر بعضهم ان السادة بني علوى لما
تستقروا بمحضر موت اراد بعض ائمة ذلك الزمان ان يؤكد
فلك النسبة المحمدية فطالب منهم تصحيح نسبهم بحجة شرعية
اسافر الامام الحافظ المجتهد ابراهيم بن الحسن بن محمد بن جديد
الى العراق واثبت نسبهم واشهد على ذلك نحن مائة عدل من
يريد الحج ثم اثبت ذلك بمكة واشهد على ذلك جميع من
حج من اهل محضر موت فقدم هؤلاء الشهود في يوم مشهود
وشهدوا بثبوت نسبهم فعند ذلك انقضت سحب الاوهام
وتبليت غرة الشرف ووطئت بها البتة وتمت بحسن من تولى
وجحد من جدد ابراهيم بن جديد

من بعد ما انتشرت له الاضواء

ما ذاك ان الشمس اشرقت

بل ان عينا انكرت عمياء

وجديد المذكور بفتح الجيم ودالين مهملتين بينهما تحتية
اخوا علوى المذكور وله أخ آخر شقيق اسمه بصري كانا
مامين عالمين افردت ترجمتهما بالتأليف ولهما ذرية اشهر
منهم جماعة بالعلوم وتوفي الثلاثة بقرية سمل بضم المهملة وفتح
الميم وهي على نحو ستة أميال من مدينة تريم سميت باسم
الذي اختطها ولا يعرف الآن الا قبر علوى وقيل ان جديد
انتقل بيت جبير وكانت رئاسة العالم والفضل لبني بصري ثم
انقرضوا في اثناء القرن السادس وانتقلت الرئاسة لبني جديد
ابن عبد الله ثم انقرضوا على رأس السادس واختص الذكر
المخاند ببني علوى فطابوا الارض وعم نعمهم الطول والعرض
ذكرهم باق على صفحات الزمان معلوم عند القاضي والدان
وتوطنهم حضر موت ان الله تعالى لما أراد بأهلها خيراً أهدى
اليهم السيد المذكور فاستقر بها هو وأهله ومواليه قاطبة
وتدبرها وكان سبب هجرة جدهم احمد بن عيسى من البصرة
وما والاها من البلاد ما حصل بها من الفتن والاهوال

حتى وجبت الهجرة منها فهاجر منها سنة سبع عشرة وثلثمائة
وسافر معه ولده عبد الله اصغره وتخلف ولده محمد علي وماله
واستمر محمد بالبصرة الى ان توفي بها وارثا لمحمد مع الامام احمد
من بني عمه اثنان احدهما محمد بن سليمان بن عبيد بن عيسى
بن علوي بن محمد حماد بن عون بن موسى الكاظم جد السادة
بنو الاهل وتقدم الكلام عليهم واثنان جد السادة بنو قديم
يضم القاف مصغراً وسيأتي ذكر جماعة منهم وتوطن جد
السادة المهدي السيد الكبير جد بني قديم بوادي سردد بضم
المهمل وسكون الراء وضم الدال المهمل المكررة وهذان
ابواديان مشهوران باليمن خرج منهم كثيرون اشتهروا
بالفضل والولاية وقد ألف الشيخ العلامة همدان بن ابي بكر
الاشعر رسالة سماها دار السبطين فيمن بوادي سردد من
ذرية السبطين فقال جملة آيات ثم قدم بني احمد بن
عيسى المدينة واقام بها ذلك العام

وفي سنة ثمانى عشرة وثلثمائة حج الامام احمد بن عيسى
ومن معه من بني عمه ومواليه ولم يتيسر لهم التوطن بأحد

الحرمين وسألوا الله ان يختار لهم ما يرضاه من البلاد ثم
 راوان اقليم اليمن سالم من المحن والفتن في ذلك الزمن مع ما
 ورد فيه من الاحاديث كقوله صلى الله عليه وسلم عليكم باليمن
 اذا هاجت الفتن فان قومه رجأ وارضه مباركة والعبادة فيه
 اجر كبير واول مدينة اقام بها مدينة الهجرين وهي من مدينة
 ريم على نحو من حلتين ثم سكن قارة بنى جشير يضم الجيم
 وفتح الشين المعجمة ثم ياء تحيته ثم راء تصغير جشربالتحريك
 وهو الرجل الغريب ولم تطب له فرحل عنها الى الحسيه
 بضم الحاء وفتح السين المهملتين بينهما تحية مشددة مكسورة
 وهي قرية على نصف مرحلة من ريم واستوطنها واقام بنصرة
 السنة حتى استقامت بعد الاضمحلال وطلعت شمسها بعد
 الزوال واظهر امامة الامام الشافعي بنشر مذهبه واقعد السب
 الهاشمي في اعلى رتبة وتاب على يديه خلق كثير ورجع عن
 البدعة الى السنة جمع غفير ولم يزل كذلك حتى مات بالحسيه
 ثم خربت الحسيه واستوطن ايدائه اولاده سبل واشتروا
 بها اموالا ثم بعد برهة من الزمن ارتحلوا عنها وسكنوا بيت

جبير بن جهم مضمومة فوحدة مفتوحة فمهمة تصغير جبير ثم
توطنوا مدينة تريم وكان جلوسهم بها سنة احدى وعشرين
وخمسة وأول من سكنها منهم السيد علي بن علوي الشير
بمخالع قسم واخوه سالم ومن في طابقتها من بين بصري
وتريم موضع بالمشاة الفوقية فراء تحية وآخرها ميم بوزت
عظيم سميت باسم الملك الذي اختطها ووتريم بن حضرموت
وقيل ان الذي اختطها الكامل ومن اسمائها الغناء بفتح
الغين المعجمة والنون المشددة سميت بذلك لكثرة اشجارها
وانهارها وتسمى مدينة الصديق رضي الله عنه لان عامله زياد
بن ابيد الانصاري الماعاد ليعة الصديق اول من اجابه اهل
تريم ولم يختلف أحد منهم وبعث للصديق بذلك فدعا الله
بثلاث دعوات ان تكون معمورة وأن يبارك في ماؤها وأن
يكثر فيها الصالحون ولهذا كان الشيخ محمد بن ابي بكر باعباد
يقول ان الصديق يشنع لاهل تريم خاصة وكان اذا ذكرت
عنده يقول سيد اهلها وأعظم خصائص هذه المدينة العظيمة
هي الذرية السنية الكريمة فلقد شرفت بهم وسمت واتسمت

من الفضائل بما اتسمت فهي بهم كالعروس تهادى بين شار
وشموس ومن ثم قال بعض الصوفية انهم المعينون بقوله صلى
الله عليه وسلم انى لا يجد نفس الرحمن من قبل التين فاكرم
بها من بركة زكت باطيب المقال وشرفت بأهل الكمال وما
مدحت لمدار الا لكونها محلا للأخيار فهل ياتقوي ماذا
تريدون إنها لا ترى الشمس مقبة عمياء قبل ان قصد يذوه
صلى الله عليه وسلم في قرابته او تكذبه في قوله اللهم اجعل
منهما الكثير الطيب أو القصد وقوع الشقاق والنزاع حتى
نشبت بين أهل المال الأخرى ويجدون ذلك وصلة الى
تكذيب كتبنا وتزييف اقوال علمائنا السابقين فضلا عن
التأخيرين قبل شرح جميع المبادئ من كل ملة بدليل أقوى من
الاجماع وانسب هؤلاء السادة العلويين نسبت مجمع عليه في
جميع العصور ولدهور حتى صار ضروريا وقد افتي كثير من
العلماء من أهل الحجاز واليمن وحضر موت بان من أوصى بشئ
او اوقف شيئا على السادة ومات قبل التعيين لم يعط الا
للسادة العلويين لشهرتهم وقد تحقق ذلك خلفاؤنا من سلاطين

آل عثمان اداؤهم الله الى آخر الزمان وثبت لديهم من أول
 خباينة منهم حتى انهم ميزوهم بالفرمانات الشاهاية بان لا
 يتعرضهم في احوالهم أحد من القضاة ولا ولاية الامور وان
 تحرير تركاتهم وعقود انكحتهم لدى كبيرهم ومنع الخاية ان
 لا يتزوج احد من نسلهم اجنبي غيرهم وان كل محلول من
 وظيفه أو حب أو صر يقيد بأسم أحدهم لا ينحل عنهم بل
 للأقرب فالأقرب للمتوفى وغير ذلك من التمييزات التي لم
 ينلها أحد من بقية الاجناس مع التوصية على كافة الاولاد
 والامراء والقضاة باكرامهم واعزازهم وحب الراحة لهم هل
 كان الا بعد التحقيق والتدقيق على صحة نسبهم حتى عم
 اكرامهم عوام الحضارم حيث انهم تبع للسادة المذكورين
 والفرمانات والبراءة موجودة ومقيدة في الدفاتر والسجلات
 تنطق بذلك قاتل الله العناد كاد ان يكون كفراً والشمس لا
 تخفى على ذي عينين اخواني لا تشمتوا بنا الاعداء ولا تؤذوا
 رسول الله في عترته ولا تتسببوا في نسبة الجمل والبغاوة
 خلفائنا السابقين واللاحقين حماهم الله عن ذلك وجزاهم عن

الاسلام والمسلمين خير الجزاء وأبقاهم الى يوم الجزاء آمين
كيف وهو واجب علينا الدعاء لهم بالاعانة والنصر والتوفيق
خصوصا مع علمنا بان بقاءهم علامة الخير وان ملكهم باق الى
آخر الزمان كما صرح بذلك في الحديث الذي اخرج به الامام
السيوطي في الجامع الصغير وهو قوله صلى الله عليه وسلم
فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعدها ابداً والروم ذات
التمرون كلما هلك قرن خلفه قرن أهل صبر وأهله لا آخر الدهر
هم أصحابكم ما دام في العيش خير قال شارحه المناوي فارس أي
أهل فارس نطحة أو نطحتان ثم لا فارس بعدها ابداً
المعنى ان فارس تقاتل مع المسلمين مرة او مرتين ثم يبطل
ملكها والروم ذات القرون جمع قرن وهو مائة سنة كلما
هلك قرن خلفه قرن أهل صبر وأهله لا آخر الدهر هم أصحابكم
ما دام في العيش خير يريد بأصحابكم ان فيهم السلطنة والامارة
على العرب الى آخر الدهر

وقال سيدي عبد الغني النابلسي في رسالة نظمها في
ملوك بني عثمان سماها الطلعة البهية ان المراد بالعباد الصالحين

الذين يرثون الارض من طريق الاشارة في سلامين بن
عثمان هكذا صرح أهل الكشف

فيقدح ذلك الايذاء ونسبة الجمل المذكور في دين
ويتوصل العدو الى المداخلة بذلك فينا أما تعلمون ان سادة
العلوين منتشرون في كل الممالك ولا غربة ولا قدح فهو مصدق
قوله صلى الله عليه وسلم انهم امان لاهل الارض كما ان تنجوه
امان لاهل السماء وان الخير والايمان باق ما بقوا وان لا دين
حرة عند جميع الدول والملا والنساب من الدين فبين تقصد
ذلك لانه بذلك يتحقق انه اذا لم يكن راحة وأمنية على لانسب
والدين في اشرف البقاع فإين تكون وفي المال بلاولى وفق
الله سبحانه ووكلائه وعماله لاجراء ما فيه صلاح خاص
والعام

وفي انكار اتصال هذا النسب الشريف يذاء لرسول
الله صلى الله عليه وسلم بلا شك ولا ريب لانه ايذاء لذريته
ومن آذاهم فقد آذاه ومن آذاه فقد آذاه الله ومن ان الله
يوشك ان يأخذه كما ثبت ذلك في كتب الحديث وقد قال

الله ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة
وأعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات
بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً وهذا لا ريب
انه من الافساد في الارض وقد قال تعالى انما جزاء الذين
يخاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فساداً ان يقتلوا
الى آخر الآية ولا يرتاب احد في ان هذا المنكر منهم لما
في انكاره وطعنه في هذا النسب الشريف من يقرر الصدور
وايحاش النفوس وتفريق القلوب وتخريب نظام لائنة انى امتن
الله بها على عباده في كتابه العزيز بقوله جل ذكره والف
بين قلوبهم والاحاديث الواردة في النهي عن الطعن في
الانساب كثيرة منها ما في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمان في
الناس هم اهل كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت
وخرج السيوطي للعبيراني في كبرى قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث من المكاره بالله شق جيب اى
عند المصيبة والنياحة على الميت والطعن في النسب وقد عزا

ابن حجر في الزواجر تخرج هذا الحديث لابن حبان
والحاكم وصححه قلت ولا يخفى ان الكفر هنا مؤول بتقليظ
التحريم وتشديد الوعيد او هو على ظاهره لمن ستحل ذلك كما
في شروح الحديثين للمناوي والأبني والسنوسي وغيرهم وقال
المناوي في شرح قوله الطعن في النسب اي الوقوع في
عرض الناس بنحو القبح في نسب ثبت في ظاهر الشرع
واخرج السيوطي البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
قال خمس من قواصم الظاهر اي مهابكات عتوق لوالدين
والمرأة يأتمن زوجها تخونه والامام يطعمه الناس ويعصى الله
عن رجل ورجل وعد عن نفسه خيراً فأخلف واعتراض
المراء في نسب الناس

وفي حديث الشريف ان القذف يحبط عمل مائة سنة
قال في هذين لا بد من كذب السنة لا خذف ولا استئناف
ولا شرب والعلماء كثر ومن قال لعنا ياعوبه او لعوى
يعوبه استخفاف كفر

وفي شرح الحديث التالي من قال لعربي يافارسى لزمه

حر القذف لانه قطع نسباً هذا كله وعيد الطعن في الانساب
 مطلقاً فما بالك بانساب الاشراف ثم ما بالك بانساب الكابر
 الاولياء من السادة الاشراف والاعتراض عليهم واوقع
 في عرضهم بالبدوى تواهية ولاغراض النفسانية روى
 البخاري في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
 قال من عادى لي ولياً فقد اذى نفسي بالحاربة قال ابن حجر
 هشمتي في كتاب الكبار هذا الوعيد لا اشد منه اذحاربة
 الله تعالى لنعبد ما تذكر الا في اكل الربا فان لم تفعلوا فاذنوا
 بحرب من الله ورسوله ومعاداة الاولياء ومن عاد الله لا
 ينفع ابد بل لا بد والعياذ بالله من ان يموت على الكفر
 عاذاً لله من ذلت بمنه وكرمه ثم نقل عن الحافظ عن ابن
 عسب كرهه قال اعلم يا اخي وفقتك الله وانا وهداك الى
 سبيل الخير وهدانا ان حووم العلماء مسمومة وعادة الله في
 هتك منتقصهم مسمومة ومن اطلق لسانه بالشب في العلماء
 بلاد الله بموت القلب قبل موته فيحذر الذين يخافون عن
 امر ان تصيبهم فتته او يصيبهم عذاب اليم

وفي الدر ايضا من التغير وفي القنية قال ايهودي و نجوسي
يا كافر يا ثم ان شق عليه ومقتضاه انه يعزر لارتكابه الائم
ووجهه محشية الحاي باننا اتزمنا بمقدالذمة معه ان لا تؤذيه
فانظروا يا عباد الله كيف لم يجوز لنا شرع نينا صلى الله عليه وسلم
ايداء اهل ذمتنا بما يشق عليهم ولو بكلام صدق محقق فكيف
يسوغ لنا ان تؤذى اهل بيته رضوان الله عليهم بالطعن في
انسابهم وهم المبرؤن من الادناس المطهرون من الارجاس
سبحانك هذا بهتان عظيم وقد تذكرك قول من قل واجاد
في المقال

يا ناطح الجبل العالي بكلمه

اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

وانظر ما قلته العلامة ابن حجر المكي في فتاويه الحديثية
بقوله واما من يتك في شرفه فان ثبت بوجه شرعي وجب
على كل أحد تعظيمه لما فيه من الشرف والانكار على ما فيه
من الخلال التي تنكر شرعا لما تقرر انه لا يزم من الشرف
عدم الفسق وان من لم يثبت نسبه شرعا ولم يعلم كذبه تعين

التوقف عن تكذيبه لأن الناس ما هم نون على نسبهم فليس
 له حجة ولا ينبغي للإنسان أن يتعسر سبباً وهو قادر على
 السلامة منه وإذا كان المذنبون لرجل صالح فتوته من
 وعظه ونهيم لأجل ذلك فإبداً بالمذنبين إلى سيد الخلق
 كما هم صال الله عليه وسلم وشرف وكرمه وحسن ثأفي زمرة
 محبيه ومحبي آله وأصحابه آمين

بأنه فأنه هداك الله تجدد كلاماً صادراً عن تب
 طاهر من الأعراس ثملى خشبة وعالم مؤيد بآيات
 نمر آية وأروايات النبوية وأعمال قد عاتت مما أساءت من
 الذم ومن رسالة العلامة كازيوني حنف وغيره أنه لا
 أقوى في الاستدلال على صحة نسب شمس إلى علي من البهرة
 والساماني وقع على اعتبارهما في بروت النسب لا جمع
 فيكون كل من نسب السادة العلويين وغيرهم من المشهورين
 والأشرف المجازيين وغيرهم بآياتهم فاستوبن صحة
 وأكديهم وقبولاً بلا أدنى شبهة في أحدهما في جميع الأزمان
 ومن ادعى خلاف هذا فليأت ببرهان فبها كفرسي رهان

استويا في مضمار المجازاة فخل عنك سبيل العناد والمارة وفي
هذا التمدد كفاية لمن يطلب الدراية والهداية واعلم ايها الناظر
المنصف بان نصاب الشهادة اثنا وقد اوردت عليك ما ينوف
من عدد التواتر وان كنت يا هذا معاندا تابعا للهوى والغرض
فتب وارجع ولا تؤذى رسول الله في اهل بيته الذي طلب
مودتهم ومحبتهم التي يتوقف عليها ايمانك به بدليل قوله عليه
الصلاة والسلام والذي نفسي بيده لا يغيظنا اهل البيت احد
الا اكبه الله في النار وقوله صلى الله عليه وسلم احبوني كحب
الله واحبوا اهل بيتي كحبي فاقامهم مقامه ولا شك انهم هم
آل بيته وبنيه بدليل قصة المباحلة في آية قل تعالوا فانه خرج
مختضنا لحسن وآنذا بيد الحسين وفاطمة تمشي خلفه وعلى
يمشي خلفها وقال ابو حبان ان الخوصم اذا كان الهوى مركبه
والعناد مطالبه فلن تفاح معه ولو اخرجت اليد البيضاء
والعصاحبة

وقال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه ان الله يبغيض
اللعان السباب الطعان المتفحش

وقالوا فلان كالسمرة التي قل ورقها وكثر شوكةا وصعب
مرتقاها وقال الامام الشافعي اظلم الناس لنفسه اللئيم فانه اذا
ارتفع جفا اقاربه وانكر معارفه واستخف بالاشراف وتكبر
على ذوى الفضل اه قال الشاعر

وقل لمعتصم بالتيه من حمق لو كنت تعلم ما بالتيه لم تته
التيه مفسدة للدين منقصة للعقل منهكة للعرض فانتبه
وقال بعض الحكماء الاشرار يتبعون مساوى الناس
ويتركون محاسنهم كما يتتبع الذباب الموضع الفاسدة الالة من
الجسد ويترك الصحيح

وهذا من سوء الخلق الذي قال فيه صلى الله عليه وسلم
سوء الخلق زمام من عذاب الله في انف صاحبه والزمام في
يد الشيطان يحجره الى النار
قال الشاعر

اتيه على جن البلاد وانسها ولولم اجد خلقا تهت على نفسى
اتيه فما اردى من التيه من انا
سوا ما يقول الناس فيّ وفي جنسى

فان زعموا انى من الناس مثلهم

فمالى عيب غير انى من الانس

هذا ماندين اللهم به باطنا وظاهرا وهو حبنا ونام
الوكيل اولاً وآخرا اللهم انا نسالك وتوسل اليك بنبيك
الاكرم وحيبك الاعظم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى جميع
اخوانه من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين
وبجميع من ينسب اليهم ان توالى بشاير النصر والظفر
والفتوحات على مركز دايرة الاسلام ومرجع الخصاص
والعام خادم الحرمين والمعني باكرام الفريقين من اشرف
وسادات كما وجد عليه اسلافه ذوى الاخلاق الطاهرات
مولانا السلطان ابن السلطان مولانا السلطان الغازى عبد
الحميد خان الله انصره نصر اتعز به الدين وتنجز به وعدك وكان
حقا علينا نصر المؤمنين اللهم وفقه لاحياء ما اندرس من معالم
الرشاد واحق بسيفه رقاب اهل الكفر والعناد اللهم شئت شملت
من عاداه وفرق جمع من ناواه اللهم اردد كيد كل من كاده
بسوء فى نحره ودمر كل غاش له ولم يبذل له النصيح فى سره

وجهر اللهم حقه بأنواع اللطف في جميع الأحوال واجعله جارياً
على صراطك المستقيم في الأقوال والأفعال آمين يا رب العالمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم هذا ما تيسر جمعه
خادم العلم بالحرم الشريف المكي الفقير إلى رب الناس عمر
بن سالم ابن عمر العطاس العلوي طريقة ونسباً المكي مولداً
ومنشأً غفر الله له ولوالديه والمسلمين آمين آمين آمين

— ❦ — تفسير — ❦ —

وقع سهواً في ترتيب الصحائف في هذا الكتاب حيث تقدمت
صحيحة نمرة ٢٠ على ٢٩ فلزم الإحاطة (وجعل من لايسهو)

